ومولد سليمان بغزة واتاه الله من الحكمة والعلم ما لم يوته لغيره على ما اخبر الله في كتابه العزيز واطاع الله
له الانس والجن والوحش والطير والشياطين والارياح والهوام وكل المخلوقات على اختلاف اجناسهم فسبحان

ذكر بنا سليمان بيت المقدس المنفصل عما نشا على ما نشا ومسجدها الكائن في السنة الرابعة من ملكه في

وخمسماية ماية لوفات موسى عليه السلام ابتدا سليمان عليه السلام في عمارة مسجد بيت المقدس حسب ما
تقدم به وصية ابيه اليه وكانت مدينة القدس في زمن بني اسرايل عظيمة البنا متسعة العمران وكانت اكبر من مصر
ومن بغداد على ما وصف المورخون ويقال ان العمارة والمنازل كانت متصلة من جهة القبلة الى القرية المعروفة
يوميذ بدير السنة ومن جهة الشرق الى جبل طور زيتا واستمرت العمارة بطور زيتا الى حين الفتح العمري ومن
جهة الغرب ماملا ومن جهة الشمال الى القرية التي فيها النبي شمويل عليه السلام واسمها عند اليهود رامة
ومسافتها من بيت المقدس بقرب من ربع بريد فعمارة داود وسليمان لمدينة القدس انما هي تجديد لبنا
المقدس وتقدم في اول الكتاب ذكر اول من عمر المدينة واختطها فانه سام بن نوح وكان محل المسجد بين
عمران المدينة وهو في صعيد واحد والصخرة الشريفة قايمة في وسطه حتى بناه داود ثم سليمان عليهما
السلام وكان من خبر ذلك ما روي ان الله عز وجل لما اوحى الى سليمان ان ابن مسجد بيت المقدس
جمع الحكما من الانس والجن وعفاريت الارض وعظما الشياطين فجعل منهم فريقا يبنون وفريقا يقطعون
الصخور والعمد من معادن الرخام وفريقا يغوصون في البحر ويخرجون منه الدر والجوهر والمرجان
وكان من الدر ما هو قدر مثل بيضة الدجاجة وما هو مثل بيضة النعامة فاخذ في بنا مسجد بيت
المقدس وامر ببنا المدينة بالرخام والصفاح وجعلها اثني عشر ربضا وانزل كل ربط منها سبطا من
الاسباط وكانوا اثني عشر سبطا فلما فرغ من بنا المدينة ابتدا في بنا المسجد فلم يثبت البنا فامر بهدمه
ثم حفر الاساس حتى بلغ الما فاسسه على الما والقوا فيه الحجارة فكان الما يلفظها فدعا سليمان عليه
السلام وجوه الحكما والعلما واستشارهم فيه فقالوا انما ينبغي ان تامر الشياطين
ان يتخذوا قلالا من نحاس ورصاص ثم تملا القلال بالرصاص فامرهم
بذلك فمليت القلال النحاس بالرصاص وتحكم على القلال

الذي

الذي في خاتمه لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ففعلوا ذلك فثبتت
القلال ثم القوا المونة والحجارة عليها وبنواحتى ارتفع البنا ففرق الشياطين في انواع العمل فهو في عمله
وجعل فرقة يقطعون في معادن الياقوت والزمرد ويأتون بانواع الجواهر وجعل الشياطين صفا
مرصوصا من معادن الرخام الى حيطان المسجد فاذا قطعوا من المعادن حجرا واسطوانة القاها الاول
الى الثاني والثاني الى ما يليه ثم الذي يليه الى ان ينتهي الى المسجد وجعل فرقة تقطع الرخام الابيض الذي
منه ما هو مثل بياض اللبن بمعدن يقال له السامور والذي دلهم على معدن السامور عفريت
من المسلمين كان في جزيرة من جزاير البحر فدلوا سليمان عليه السلام عليه فارسل اليه بطابع من حديد
وكان خاتمه يرسخ في الحديد والنحاس فيطبع للجن بالنحاس وللشياطين بالحديد ولا يجيبه اقصاهم
الا بذلك وكان خاتمه لما نزل من السما الى سليمان عليه السلام كان خلقته بيضا وطابعه كالبرق
لا يستطيع احد ان يملا بصره منه فلما وصل الطابع الى العفريت وجي به قال له سليمان عليه السلام
يا عفريت هل عندك من حيلة نقطع بها الصخر فاني اكره صوت الحديد في مسجدنا هذا والذي امرنا الله
به من ذلك هو الوقار والسكينة فقال له العفريت اني لا اعلم في السما طيرا اشد من العقاب ولا اكثر
حيلة منه وذهب يبتغي وكر العقاب فوجد وكرا فغطاه بترس غليظ من حديد فجا العقاب الى وكره
فوجده مسدودا فنقره برجله ليزحزحه او يقلعه فلم يقدر عليه فحلق في السما وغاب يومه وليلته واقبل
ومعه قطعة من السامور فنفرت عليه الشياطين حتى اخذوها منه واتوا بها الى سليمان عليه السلام
فكانوا يقطعون بها الصخور العظيمة وكان عدد من عمل معه في بيت المقدس ثلاثون الف رجل وعشرة الاف
يتراوحون عليهم في قطع الاخشاب وكان عدة الذين يعملون في الحجارة سبعون الف رجل وعدد الامنا
عليهم ثلاث ماية غير المسخرين من الجان والشياطين وعمل فيه سليمان عليه السلام عملا لا يوصف
وزينه بالذهب والفضة والدر والجوهر والياقوت وانواع اليواقيت والمعادن في سقفه وارضه وابوابه
وجدرانه واسقفه بالعود الانجوج وصنع له ماية قفل من الذهب زنة كل قفل عشرة ارطال واوقع فيه
تابوت موسى وهارون عليهما السلام ولما فرغ سليمان من بنا بيت المقدس انبت الله له شجرتين عند

Copyright@King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)